مدارات
الإتجاه شرقاً

ذهب فلاديمير بوتين الى الصين ليبحر معه كل العربة الروسية باتجاه الشرق.

ولم يكتف بوتين بهذه الرحلة وحسب بل ربما لا يفكر الاخرون بانها رحلة عابرة.. فقد ثبت خطاه هناك بتوقيع اثقل واكبر ازمة اقتصادية تقوم بها روسيا منذ اتفاقية نقل الغاز الروسي الى اوروبا الغربية.. ووقع على اتفاقية اقتصادية ضخمة مع الصين لتزويد الصين بالغاز الروسي على مدى سنوات طويلة وعقد بالمليارات.

ان هذه الرحلة لبوتين وهذه الخطوة لروسيا هي امتداد لخطوة جريئة كان قد بدأها الديبلوماسي الروسي المخضرم بريماكوف الذي شغل منصب رئيس الحكومة خلال السنوات الاخيرة لعهد يلتسين وعندما اراد ان يكلل عمله هذا بالتقارب الروسي- الصيني عمد الى التفاوض مع الهند ليشكل ثلاثية قطبية كبرى إزاء السيطرة الامريكية على العالم.

وقد اقصي بطرف خفي من قبل يلتسين الذي لم يكتف بهذا الخضوع للارادة الغربية بل انه بالغ في اهانة الرجل حينذاك بما يشبه عقاباً شخصياً قاسياً.

واليوم تفتح الملفات مجدداً ويذهب بوتين الى الصين على رأس وفد بالغ في تعداده من كبار الدبلوماسيين وكبار رجال الاعمال الروس وذلك من قبيل لفت الانظار أكثر مما يجب لما يقوم به كانه يوجه رسالة الى الغرب.. بل الى الولايات المتحدة تحدداً.

وقد تبدت ابرز الخطوط الروسية- الصينية من خلال العنوان العريض الذي ظهر واضحاً في شراكة طويلة الامد تتعدى التعاون الاقتصادي الى التحدي السياسي الذي يكاد يكون هماً مشتركاً لكلا الدولتين.

فروسيا تراهن كثيراً على الصين كونها الشريك والجار الاقرب واللتين تعرضتا لنفس الاخطار ولاتزال تواجهان ذات الاخطار من قبل الغرب والولايات المتحدة.

وخيبات الامل التي عانت منها روسيا مؤخراً في علاقاتها مع الغرب جعلتها مياله للاتجاه شرقاً الى حيث توجد المصالح المشتركة ولتقاسم المصالح الاقتصادية ذات النفع المتبادل وعلى المدى الطويل مع ذوي الميول المشتركة.

ورهان روسيا هنا والصين معاً واضح في مساع قد قطعت من قبل وتتجدد الان بقوة لانشاء جبهة موحدة في وجه الهيمنة الامريكية ولتشكيل محور ثلاثي سوف تنضم اليه الهند في وقت لاحق.

والمتتبع للاحداث يجد ان الفكرة ليست وليده للحظة حيث ان تشكيل منظمة شانغهاي في اسيا الوسطى بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر وكانت روسيا والصين عمودها الفقري.

وان لم تنهض في حينها لتؤثر في الاحداث الا ان بوتين يجد اليوم ان الحاجة اصبحت اكثر الحاحاً وان سياسات الناتو التي تريد فرض الطوق محكماً على روسيا واخرها محاولات التشويش على انتخابات بيلا روسيا وتأييد الإنقلابات او الثورات الملونة التي حدثت في كل من جورجيا واوكرانيا ودعمها بقوة لا كونها ثورات على الفساد بقدر ماهي احكام الحصار على روسيا بسبب حالة العداء التي تحملها عناصر الانظمة الجديدة هناك.

وقد مهدت روسيا لخروجها من العزلة بتخفيف حالة التشنج السياسي بين طهران وواشنطن وايفاد مبعوثيها السياسيين الى دمشق وبيروت ثم استقبال وفد زعماء حركة حماس في موسكو.

لا لتبعث رسالة وانما لتؤكد للغرب انها دولة يجب ان تحسب لها الحسابات.

محمد الامير

رامسفلد: الجنود الاميركيون باقون في العراق حتى ٢٠٠٩

الأمم المتحدة: فرق الموت تعمل بحرية في العراق

واشنطن /اف ب:

اعلن وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفلد ان الجنود الاميركيين قد يبقون في العراق الى ٢٠٠٩ لتدريب وتجهيز قوات الامن العراقية.

وقال رامسفلد في مؤتمر صحافي "يمكن ان نساعد في تدريب وتجهيز جزء من القوات المسلحة في العراق في ٢٠٠٩".

وتأتي هذه التصريحات بعد يومين من تصريحات الرئيس جورج بوش الذي ألمح الى ان القوات الاميركية ستكون باقية في العراق عندما يغادر البيت الابيض في ٢٠٠٩,

وذكر رامسفلد انه لم يتلق توصيات من قادته في العراق لاجراء خفض اضافي للقوات الاميركية. وقال "لكننا نتوقع ان نخفضها". واضاف "نتوقع ذلك لاننا نعتقد ان الحكومة العراقية ستشكل ... وان قوات الامن العراقية ستواصل التصرف بشكل جيد وسنستمر في نقل المسؤوليات والقواعد اليها".

واعتبر ان الاستمرار في عدم تشكيل الحكومة "لم يساهم كثيرا" في خفض العنف.

واستبعد مجددا امكانية استقالته من منصبه اثر الدعوات الى تنحيه في الذكرى الثالثة لغزو العراق.

من جهة اخرى قال مصدر في وزارة الداخلية العراقية أمس إن سبعة أشخاص بينهم ثلاثة من رجال الشرطة لقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة آخرين بجروح جراء هجمات في مناطق متفرقة من بغداد.

وأوضح المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن أربعة قتلوا وأصيب خامس يعملون في أحد الأفران في منطقة السيدية جنوبي بغداد عندما أطلق عليهم مسلحون الرصاص.

وتابع أن هجوما ثانيا وقع قرب الفرن عندما انفجرت عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة وصلت للتحقيق في الهجوم الأول ما أدى إلى مقتل ضابط شرطة وإصابة آخر.

ووفق المصدر ذاته قتل اثنان من الشرطة وأصيب ثالث في هجوم مسلح استهدف دوريته في منطقة اليرموك غربي بغداد.

كما فجر انتحاري سيارة مفخخة لدى مرور دورية للجيش الأميركي في مدينة الفلوجة ,ولكن مصادر أمنية عراقية أكدت أن الهجوم لم يسفر عن إصابات.

وفي البصرة جنوبي العراق قتل جندي دانماركي وأصيب آخر في انفجار قنبلة وقع قرب المدينة، ليرتفع إلى أربعة عدد الجنود الدانماركيين الذين قتلوا منذ غزو العراق في مارس ,٢٠٠٣

وتواصلت في اليومين الماضيين الهجمات والتفجيرات في العراق مخلفة ٥٤ قتيلا عراقيا على الأقل وعشرات الجرحى.

وفي تطور آخر تبنت جماعة الجيش الإسلامي في العراق في تسجيل مصور إحراق ما قالت إنها صهاريج تنقل الوقود للقوات الأميركية شمال العاصمة بغداد دون معرفة مصير سائقيها.

من جهته قال أحد مساعدي الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إن القوات الأميركية دهمت مساء أمس الاول محطة إذاعة تابعة للتيار الصدري شرق العاصمة بغداد واعتقلت جميع العاملين فيها.

ومن المقرر أن يستأنف القادة العراقيون محادثاتهم لتشكيل الحكومة في وقت لاحق في مقر الرئيس العراقي المنتهية ولايته جلال الطالباني في بغداد.

وينتظر أن يتصدر موضوع اختيار المرشحين لمناصب الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان جدول أعمال الاجتماع، فضلا عن الصلاحيات المقررة لمجلس الأمن الوطني الذي اتفق قادة الكتل السياسية على تشكيله السبت الماضي.

على صعيد اخر أكد تقرير للأمم المتحدة مخاوف بشأن حقوق الإنسان في العراق، وأشار إلى أن فرق الموت التي تعمل "داخل هياكل" وزارة الداخلية نفذت عمليات قتل داخل بغداد وحولها.

واتهم تقرير بعثة الأمم المتحدة في العراق قوات الأمن العراقية خاصة الشرطة والقوات الخاصة بالتواطوء مع المليشيات لارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

وأشار التقرير بشكل خاص إلى "الجثث الكثيرة" التي تم العثور عليها منذ يناير الماضي ,والتي تحمل علامات توضح تنفيذ عمليات إعدام دون صدور أحكام قضائية.

وذكر التقرير الأممي أن القوات متعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق ألقت القبض على ٢٢ من قوات الشرطة الخاصة -كوماندوز- يستقلون شاحنة ومعهم رجل كانوا سيعدمونه.

وقال التقرير "كثرت الاتهامات بأن فرق الموت تعمل في البلاد في أعقاب اكتشاف القوات متعددة الجنسيات وقوات الأمن العراقية لمجموعة مثيرة للشك تعمل داخل هياكل وزارة الداخلية" . وذكر أن الحكومة العراقية وعدت بالتحقيق في الأمر.

وعبر التقرير عن قلقه من وضع حقوق الإنسان وقال إنها مسألة "مقلقة للغاية" وتدهور الوضع أكثر بعد تفجيرات سامراء في ٢٢ فبراير وما تلاه من حوادث خطف وقتل وأعمال انتقامية ضد المساجد السنية.

تقرير بعثة الأمم المتحدة في العراق شكك في شرعية احتجاز أشخاص مشتبه بهم على يد القوات متعددة الجنسيات ووزارات الدفاع والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية في العراق.

وتحتجز القوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة أكثر من ١٤٢٢٠ شخصا من إجمالي ٢٩٥٦٥ شخصا أشار إليهم تقرير لوزارة العدل في نهاية فبراير الماضي.

اولمرت يصف هنية بالعدو ويريد محاكمة مشعل

عباس: اتفاق سلام ممكن مع اسرائيل بحلول سنة

فلسطين المحتلة/اف ب/رويترز:

اعتبر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس في مقابلة نشرتها صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية أمس الجمعة ان التوصل الى اتفاق سلام ممكن مع اسرائيل "بحلول سنة" رغم فوز حركة المقاومة الاسلامية في الانتخابات الفلسطينية.

وقال "انني مقتنع بانه في اقل من سنة يمكننا توقيع اتفاق سلام ينهي النزاع".

وكشف في هذا الصدد انه عرض اجراء محادثات سرية مع اسرائيل رغم ان الحكومة الاسرائيلية تستبعد اجراء اي مفاوضات سياسية طالما لم تنبذ حماس النضال المسلح ولم تتخل عن دعوتها لتدمير دولة اسرائيل.

واضاف عباس "لقد اقترحت على شيمون بيريز (المسؤول الثاني في كاديما) والاميركيين فتح قناة مفاوضات بعيدا عن اضواء وسائل الاعلام".

وجدد معارضته لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت تحديد بشكل احادي الجانب حدود اسرائيل وبالتالي اتخاذ قرار حول حجم الاراضي التي ستضم في الضفة الغربية في حال فوز حزبه كاديما في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية في ٢٨ مارس.

واكد "ان مثل هذه الخطة لن تؤدي الى السلام. يمكن ان تؤدي على الاكثر الى احلال وقف لاطلاق النار لمدة عشر سنوات".

ولم يستبعد عباس "مقايضة اراض" مع اسرائيل في اطار اتفاق سلام يتيح لاسرائيل الاحتفاظ ببعض مجمعات الاستيطان مقابل اراض اسرائيلية.

واكد عباس مجددا انه مفوض من قبل شعبه التفاوض مع اسرائيل بصفته رئيسا للسلطة الفلسطينية وان مثل هذه المفاوضات ستجريها كما حصل في السابق منظمة التحرير الفلسطينية التي يرئسها.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية دعت الاربعاء الفارط حماس الى تعديل البرنامج السياسي لحكومتها الذي لا يعترف بوضوح بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني الا ان حماس رفضت هذه الدعوة.

ويهدد ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل المؤقت الذي من المتوقع ان يفوز حزبه كديما في الانتخابات العامة التي تجري في ٢٨ مارس آذار بتخطي عباس من خلال اتخاذ خطوات من جانب واحد لرسم الحدود النهائية مع الفلسطينيين.

من جهة اخرى وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت ايهود اولمرت رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف اسماعيل هنية بأنه "عدو" وقال انه يأمل ذات يوم في محاكمة خالد مشعل مدير المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) المقيم في المنفى.

وقال أولمرت في حديث لموقع صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية على الانترنت نشر أمس الجمعة ان هنية ليس هدفا في الوقت الراهن للقوات الاسرائيلية لانه ليس هناك دليل على تورطه في اعمال "ارهابية".

وأضاف أولمرت "انه عدو.. حسب وصفه هو. انه لا يعترف بوجود اسرائيل وبالاتفاقات الموقعة مع (اسرائيل) كما انه لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود."

ورد اولمرت على سؤال عما اذا كان هنية يمكن ان يستهدف قائلا "انه ليس هدفا لاي شيء. هل يتعين أن نقوم بتصفية كل عدو.. ليس لدي سببا لتصفيته اذا لم يكن متورطا في الارهاب. وعلى حد علمي ليس هناك دليل على ذلك."

وقال أولمرت في وقت سابق هذا الشهر ان اسرائيل يمكن ان تستهدف هنية الزعيم البارز في حماس اذا تورط في هجمات لنشطاء. ووجه وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز تهديدات مماثلة.

وقال اولمرت ان مشعل يواجه خطر الاعتقال من جانب اسرائيل اذا عاد للاراضي الفلسطينية من منفاه في دمشق.

عواصم العالم

اوروبا تفرض عقوبات ضد الرئيس لوكاشينكو

بروكسل /رويترز:

وافق الاتحاد الاوروبي امس الجمعة على فرض عقوبات على زعماء روسيا البيضاء بينهم الرئيس الكسندر لوكاشينكو فيما يتعلق بانتخابات الرئاسة التي قال انه شابتها اخطاء.

وقالت وزيرة خارجية النمسا اورسولا بلاسنيك في مؤتمر صحفي بعد قمة للاتحاد الاوروبي "المجلس الاوروبي قرر اتخاذ اجراءات مقيدة ضد اولئك المسؤولين عن انتهاك المعايير الانتخابية الدولية بمن فيهم الرئيس لوكاشينكو."

وذكر مسؤولون بالاتحاد الاوروبي ان الاجراءات التي يجري بحثها تشمل فرض حظر على التأشيرات لاولئك المتهمين بالتلاعب في الانتخابات وتجميد محتمل للاصول لكن ليس فرض عقوبات اقتصادية.

لارسن: الحوار في لبنان بصيص الامل الوحيد في المنطقة

بيروت /اف ب:

رأى الموفد الدولي تيري رود لارسن ان الحوار القائم بين الزعماء اللبنانيين يمثل "بصيص الامل الوحيد" في منطقة الشرق الاوسط.

وقال رود لارسن في مطار بيروت "على مدى سنوات عديدة كان النزاع العربي الاسرائيلي يشكل المحور الوحيد. وهو لا يزال قائما واضيف اليه الوضع في العراق والنزاع حول الملف النووي في ايران الذي يمكن ان يؤثر على توازن القوى في المنطقة".

وتابع الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان "هناك ايضا الوضع الصعب في لبنان والتوتر الدبلوماسي بين لبنان وسوريا. لكنني ارى في بيروت بصيص الامل الوحيد الناتج عن الحوار الوطني الذي بدأ اخيرا بين كل الاطراف (...) بتغليب التواصل لا العنف".

القذافي يتحدث عن الديمقراطية في ندوة بنيويورك

نيويورك/ وكالات:

انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي ما سماه المجتمعات المتخلفة في الشرق الأوسط، وقال إن الطبع العنيف لأفراد هذه المجتمعات هو السبب وراء لجوء حكومات المنطقة للتعامل الحازم مع المعارضة السياسية.

وقال القذافي أثناء مشاركته عبر الفيديو في ندوة عن الديمقراطية تنظمها جامعة كولومبيا بنيويورك إن المعارضة في الشرق الأوسط مختلفة تماما عن المعارضة في الدول المتقدمة، موضحا أنها تلجأ إلى التفجيرات والاغتيالات والقتل لتحقيق أهدافها.

واعتبر الزعيم الليبي أن العقلية السياسية والاجتماعية في المنطقة فشلت في التأقلم مع التغييرات الكبيرة التي حدثت في العالم.

وأشار إلى أنه حتى في المظاهرات المنددة بالرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في بلدان المنطقة استخدمت الشرطة الرصاص والغاز المسيل للدموع أو خراطيم المياه كتعبير عما سماه رد الفعل المتخلف النابع من المجتمع المتخلف الذي ينتمي إليه أفراد الشرطة.

تصاعد الضغوط على أفغانستان بسبب أفغاني اعتنق المسيحية

كابول /رويترز:

واجهت أفغانستان ضغوطا دولية متزايدة لحل قضية رجل مسلم قد يواجه عقوبة الاعدام لاعتناقه المسيحية غير أن كثيرين من الافغان العاديين قالوا انه يجب أن يحاكم ويعاقب. ويهدد الجدل بخصوص الرجل الذي ارتد عن الاسلام بإثارة شقاق بين أفغانستان والدول الغربية التي تضمن أمنها وتمول عملية التنمية بها.

واعتقل الرجل ويدعى عبد الرحمن (٤٠ عاما) الاسبوع الماضي لاعتناقه المسيحية ويقول مسؤولون قضائيون انه يمكن أن يواجه عقوبة الاعدام اذا رفض العودة الى الاسلام مرة أخرى.

وتحدثت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس هاتفيا مع الرئيس حامد كرزاي وابلغته ان الولايات المتحدة تريد من أفغانستان أن تظهر أنها تحترم الحرية الدينية وتحل قضية عبد الرحمن سريعا.

نجاح العطار: تعييني نائبة لبشار
خطوة إصلاحية ورسالة للداخل

قالت صحيفة الحياة الصادرة في لندن أمس الجمعة إن الرئيس بشار الأسد لو كان قد عين مسؤولا آخر نائبا ثانيا له بعد فاروق الشرع لكان الأمر متوقعا باعتبار أن الاتجاه يسير نحو تحويل نيابة الرئاسة إلى مؤسسة فاعلة.

ولو كان الأسد عين سيدة بعثية في المنصب لكانت نصف مفاجأة في بلد يحكمه البعث منذ ١٩٦٣، ولكان قيل إنها المرة الأولى في التاريخ السوري التي تصل فيها سيدة لهذا المنصب.

لكن تعيين الدكتورة نجاح العطار في هذا المنصب شكل مفاجأة من العيار الثقيل حتى للعطار نفسها التي قالت للحياة بعد أدائها أمس الاول اليمين الدستورية إن القرار ليس للتلميع، إنه رسالة للداخل وليس للخارج، لأن المهم هو تحقيق الخطوات الإصلاحية، وأكدت وجود خطة وإستراتيجية لدى الأسد لتطوير الحياة الثقافية بفكر ديمقراطي حقيقي رغم عرقلة الخارج.

وذكرت الصحيفة أن تعيين العطار نائبا للرئيس مفوضة بمتابعة تنفيذ السياسة الثقافية في إطار توجيهات الأسد يتضمن الكثير من الأبعاد الرمزية، فهي تولت حقيبة الثقافة ٢٤ عاما انفتحت خلالها على المثقفين دون تحيز سياسي أو حزبي.

وهي مستقلة وغير بعثية بل شقيقة عصام العطار المراقب العام السابق للإخوان المسلمين الذي يقيم بألمانيا منذ عقود، وتنحدر مثل زوجها اليساري ماجد العظمة من عائلة دمشقية عريقة.

وأدت العطار أمس الاول اليمين الدستورية أمام الرئيس الأسد بقصر الشعب قبل أن يجتمع معها ليزودها بتوجيهاته كنائب للرئيس مفوضة بمتابعة تنفيذ السياسة الثقافية، وذلك بعد تعيين الشرع نائبا للرئيس مفوضا بمتابعة تنفيذ السياستين الخارجية والإعلامية.

وترفض العطار حسب الحياة القول إن الأسد عينها في المنصب لكونها امرأة لأن الخيار يقع على الأكفأ، كما أن المرأة بوضع جيد منذ زمن بعيد، وتجاوزنا المرحلة التي نتحدث فيها عن خطوات شكلية.

وقالت إنني مدينة لوطني ولرئيسي بشار الأسد لدى تعييني بهذا المنصب، إنني أعرف حرص الأسد على بناء الوطن وإحداث نهضة في مجال الثقافة وكل المجالات رغم الضغوط الكبيرة لأن مسيرة الإصلاح ماضية

معيار نجاح الصين

خصصت صحيفة نيويورك تايمز افتتاحيتها للحديث عن سجن الصين لمواطنها الصحفي زايو يان الذي كان يعمل لصالح هذه الصحيفة.

وقالت إن معيار نجاح الصين في مسارها نحو السوق العالمي لا يتوقف على شرائها النفوذ وحسب، بل إطلاقها العنان لحرية الصحافة ونظامها القضائي وفقا لحكم القانون، لا لنفوذها السياسي.

ومن بين تلك الاختبارات إطلاقها سراح يان الذي يقبع في سجونها منذ ١٨ شهرا بتهم باطلة تنطوي على كشفه أسرار الدولة للصحيفة.

وكان يان (٤٤ عاما) الذي عرف بتغطياته للقضايا القروية قبل التحاقه بالصحيفة في أبريل ٢٠٠٤، اعتقل على خلفية نشر نيويورك تايمز مقالة في سبتمبر ترجح استقالة الرئيس السابق يانغ زيمين من منصبه.

وقالت الصحيفة إن اعتقاله يعكس كيف تستخدم الصين بسهولة المحاكم لتكميم أفواه الصحفيين الذين يتعدون الخطوط غير المرئية ويلحقون الضرر بأصحاب النفوذ.

وخلصت إلى تذكير الصين بأن القادة الأميركيين ووسائل الإعلام العالمية لن تطوي صفحة هذه القضية، داعية إلى إدراجها على قائمة أعمال الرئيس الصيني هو جينتاو لدى زيارته الأولى إلى واشنطن الشهر المقبل.

مساحة إعلانية

مساحة إعلانية